تصفية اللاجئين خطة رقم 2 بقلم/ توفيق أبو شومر

شرحتُ في مقالٍ سابق للخطة الإسرائيلية للتخلص من اللاجئين الفلسطينيين، وتتلخص الخطة، في تشريد مَن بقيَ منهم مشردا، مرة أخرى، وبخاصة في مخيم اليرموك، الذي سكنتُ مَن فيه، من الفلسطينيين، بأنهم المخزون الاستراتيجي للنضال الفلسطيني، وتوقَّعتُ أن يتواصل مسلسل التخلص من بقايا اللاجئين، فهم ما زالوا يشكلون إزعاجا لإسرائيل، فهم وفق التعبير الإسرائيلي(يقوّضون شرعيتها) بمطالبتهم بحق العودة، كما أن مطالبة إسرائيل المفاوضين الفلسطينين أن يعترفوا بإسرائيل كدولة يهودية، للشعب اليهودي، يصب في الهدف ذاته، فهو خطوة إضافة للتخلص من الفلسطينيين الصامدين في أرضهم منذ عام 1948 وفق ما أعلنه ليبرمان، ويوافقه عدد كبير من سياسي إسرائيل.

ومن المفيد الإ شارة، إلى أن مشاريع إسرائيل الطويلة، كانت تصب في الهدف ذاته،جاءت تحت عنوان برَّاق، وهو تطوير حياة اللاجئين في عقود، الستينيات، والسبعينيات، والثمانينيات، وتحسين ظروف حياتهم، بالقضاء على هيكلية المخيمات، بأوامر احتلالية، وشق طرق فيها، وحتى بإغراء اللاجئين للهجرة إلى بلدان العالم، في سبعينيات القرن الماضي!

كنتُ قد رصدتُ موضوعاتٍ عديدةً عن خطوة إسرائيل التالية، وهي، محاصرة ثم تصفية وكالة الأمم المتحدة، اليونروا، لأنها المؤسسة الدولية المختصة بشؤون اللاجئين، فهي ما تزال تحافظ على حق العودة الفلسطيني، وفق تقارير الساسة الإسرائيليين، لذا فقد وجَّهتْ إسرائيلُ أسلحتها الدعائية منذ عقود، وفي مراتٍ متباعدة إلى نقد آداء اليونروا، حتى أنها شارتْ إلى أن اليونروا تدعم حركة حماس(الإرهابية) في غزة بالمال، وفي نقابة العاملين في الوكالة، وفي مدارس الوكالة، فهي أيضا تتغاضى عن الموسين الإرهابيين، العاملين لديها.

ومنذ أيام، نشر الصحفي يوفال بايس، في صحيفة الجورسلم بوست 2014/1/19، تقريرا عن آليات مطولة إسرائيل لمنظمة الأمم المتحدة اليونروا، وجاء في التقرير:

(قدمت اللجنة البرلمانية في مجلس الشيوخ البريطاني طلبا لاستجواب الحكومة البريطانية، على خلفية دعمها لليونروا، فبريطانيا تقدم سنويا للمنظمة الدولية تسعين مليون جنيه إسترليني، كمساعدة للاجئين الفلسطينيين، فهي تدعم سلالاتهم، ممن يطالبون بحق العودة!!

ويقف وراء هذا الاستجواب عضو حزب العمل الإسرائيلي والكنيست، الدكتورة عنات ولف* قالتْ:

"كيف تدعم بريطانيا اليونروا، وهي تعلم بأنها تُنفق على سلالات اللاجئين، ممن يطالبون بحق العودة (المستحيل)،فكيف تقوم بريطانيا بذلك؟!! وهي في الوقت نفسه ترعى مشروع حل الدولتين المنفصلتين عن بعضهما، فكيف تدعم الوكالة حق العودة لخمسة ملايين فلسطيني، وأبناؤهم للعودة إلى إسرائيل؟!!!)

- **عنات ولف ولدتْ عام 1970 ، وهي عضو كنيست عن حزب العمل ، عملت مستشارا للرئيس الإسرائيلي شمعون بيرس، حصلت على رتبة مقدم في وحدة الاستخبارات الخاصة 8200، وهي حاصلة على شهادة الدكتوراه من جامعة كيمبردج، وتعمل صحفية أيضا، وكانت مرشحة لتصبح رئيس الوكالة الصهيونية العالمية.**

This document was created with Win2PDF available at http://www.win2pdf.com.
The unregistered version of Win2PDF is for evaluation or non-commercial use only.
This page will not be added after purchasing Win2PDF.